

الفائق في غريب الحديث

الوطأة : مجاز عن الطَّحْن والإبادة . قال : .

وَوَطَّئْتَنَا وَطْأَةً عَلَى حَنْقٍ وَطَأَ الْمُقْيِيسُ نَابِتَ الْهَرَمِ

وَجَّ : وادي الطائف . قال ... يَأْسِقَى وَجَّ وَجْدُوب وَجَّ ... واحتلله غيثٌ دراكُ
الثَّجَّ

والمرءُاد غَزاة حُنَيْن وحنين : وادٍ قبل وَجَّ لأنها آخر غزاة أوقع بها رسول الله صلى
الله تعالى عليه وسلم على المشركين . وأما غزوتنا الطائف وتبوك فلم يكن فيهما قتال ووُجَّه
عطف هذا الكلام على ما سبقه التأسفُ على مفارقة أولاده لقُرْبِ وفاته ; لأن غَزْوَةً
حُنَيْنٍ كانت في شوال سنة ثمان ووفاته في شهر ربيع الأول من سنة احدى عشرة . كأنه قال :
وإنكم لمن رِيحَانٍ وأنا مُفَارِقُكُمْ عن قريب . قال له رجل : إني مَرَرْتُ بِجَبُوبٍ
بَدْرٍ فإذا أنا برجل أبيض رَمَضْرَاضٍ وإذا رجلٌ أسود بيديه مَرَزَزَنَةٌ من حديد يضربه
بها الضَّرْبَةَ بعد الضَّرْبَةَ فيغيب في الأرض ثم يبدو رتوَةً فيتبعه فيضربه فيغيب
ثم يبدو رتوة . فقال ذاك أبو جهل يُفْعَلُ به ذلك إلى يوم القيامة . جيب : الجيوب : ما
غَلُطَ من وجه الأرض وقيل للمدرة : جبوبة ; لأنها قطعة من الجيوب . ومنها حديثه : إنه
قال لرجل يقبر ميتا : ضع تلك الجبوبة موضع كذا الرَّمَضْرَاضِ الذي يترضض لنعمته وكثرة
لحمه يقال : بدن رَمَضْرَاضٍ وكفل رَمَضْرَاضٍ . المرززه والإرزة : الممتدَّة من رزب
على الأرض ورزم : إذا لزم فلم يَبْرَحَ قال : ... ضَرَبَكَ بِالْمَرَزْبَةِ الْعُودَ الذَّخْرَ